بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد صاحب الخلق العظيم
والدين القويم **الحمد لله** الذي تفرد بوجوب وجوده وفاضت الحوادث
كلها عن كرمه وجوده والشكر له على نعمتي الوجود والاسلام واشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك العلام واشهد ان محمدا عبده
ورسوله صاحب المبعث العالم ومحمود المقام صلى الله وسلم عليه
وعلى اله واصحابه الكرام صلاة وسلاما تامين دائمين لا يعتريهما
نقص ولا انصرام **اما بعد** فان افضل العلوم علم دين الله وشرايعه
فان به حفظ الايمان والاسلام الذين هما من اجل وداياه وافضله
علم العقايد الدينية فان به يهتدي المسلك الى المسالك السنية
ويرتقي الى المراتب السنية وقد وضعت فيه مقدمتي المسماة بجوهرة التوحيد
لانها حوت ما هو من بدايعه ما هو كالفريدة في العقد الفريد من الجيد
وشرحتها قبل هذا شرحين جليلين احدهما عمدة المريد وثانيهما تحفيق التجريد
ثم ادركتني رحمة الصمد فقضى عنان القلم اليهم حبث الاسعاف حتى طلب
مني جماعة من الاخوان وجملة من الخلان شرحا لها لا يكون قاصرا عن
افادة القاصرين خاليا عن الاسهاب والاطناب وعما يصعب فهمه
من الايجاز على المبتدين وغير المارسين فيعم نفعه العباد ويتفرغ له
العباد ويتعاطاه الحضري والبادي فاجبتهم الى ذلك واشتابا قوار
الكريم المالك **سميا** له بهداية المريد لجواهر التوحيد والله
اسال ان ينفع به العباد وان يملا به الاقطار والبلاد وان يصرف اليه
من الواعين في اصلاح عقايدهم القلوب وان يوفق اليهم لديهم قدوة المرغوب
وان يجعله تذكرة لاولي الالباب لا ينسى ولا ينمحي روضة نفع للطلاب
لا يتذكا ولا يجف وان يكسبني جميعا به في الدنيا ذكرا جميلا وفي الاخرى
ثوابا جزيلا واوصافا اشرع في المراد واقول الشرح **ش** والاصل **ص** فاقول
وبالله استعين على حصول المامول **ص** بسم الله الرحمن الرحيم **ش** افتتح كتابه
وان كان شروعا على الراجح بالبسملة لان الجمهور على طلبها فيه ما لم يكن محرما او مكروها

واما ما تعلق بالعلوم كهذه المنظومة فمحل اتحاق اقتوا بالكتاب العزيز والاثار
النبوية والاجماع لافتتاح الكتب بها وقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذي بال
لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم كما في رواية فهو ابتر او اقطع او اجذم اي ناقص وقليل
البركة وقد ذكر العلامة التونسي اجماع علماء كل ملة على ان الله سبحانه افتتح جميع كتبه
ببسم الله الرحمن الرحيم والبا للاستعانة متعلقة بمحذوف تقديره اولى وخص وهو
اي جميع هذه التاليف فيكون اولى من افتتح وخص لايهام قصر التبرك على الافتتاح
فقط والله علم للذات الواجب الوجود جميع الصفات ايضا والرحمن المنعم على الي
المنعم كثيرة او ليه **ص** الحمد لله على صلاته **ش** لما افتتح بالبسملة افتتاحا حقيقيا
افتتح بالحمد له افتتاحا اضافيا وهو ما يقوم على الشروع في المقصود
بالذات جعلني حمدي البسملة والحمد له والحمد لغة هو الثنا باللسان
على الفعل الجميل الاختياري على جهة التعظيم كانه في مقابلة نعم اما اصطلاحا
فعلى شيء عن تعظيم المنعم بسبب كونه منعما سواء كان ذلك الفعل اعتقادا
بالجنان او قولا باللسان او عملا وخدمة بالاركان والمدح والشكر مذكوران
في السوجين قبله مع فوايد نفيسة وهل الاداة فيه للاستغراق او للجنس
او للمعهود اقوال مشهورة والاصل هو الاول وهو موضوع للاسم الكوم الجامع لمعاني الاسما
والصفات اذ يضاف اليه غيره ولا يضاف الى غيره فيقال الرحمن مثلا
اسم الله ولا يقال الله اسم الرحمن اشارة لاستحقاقه تعالى الحمد لذاته
ولصفاته وقد كرر الصلاة اشارة لاستحقاقه الحمد ايضا على افعاله وهي جمع
صلة بكسر الصاد المهملة بمعنى العطية او النبي المعطى ذا ارادة المعنى الاول
اولى لان الحمد على الصفات اولى منه على متعلقاتها خاتمة قال
العلامة النووي يستحب الحمد في ابتدا الكتب المصنفة وكذا ابتدا دروس
المدرسين وقرات الطالبين بين يدي المعلمين سواء قرا احديا او فقها
او غيرهما واحسن العبارات في ذلك الحمد لله رب العالمين ونحوه
للخاتماني منه ايتنا **ص** ثم سلام الله مع صلاته على **ش** ثم لمحمل
لا سيما في العطف وعلى الثاني لمحتمل الترتيب الوكري والترتيب

الرتبي والسلام التحية وجعله بمعنى السلامة من الآفات والنقايص ضعيف
لوجوب العصمة الدائمة والحفظ من الناس واضافته له تعالى لتشريفه بما هو
الايق بحسب ما عنده تعالى والصلاة من الله تعالى رحمة مقرونة بالتعظيم
ومن ملائكته ومن الملائكة الاستغفار ومن الادميين التضرع والدعا فالجملة
خبرية اللفظ انشائية المعنى قصدبها التضرع الى الله سبحانه بانه يحيي نبيه عليه الصلاة
والسلام ويرحمه رحمة تليق بمقامه الشريف ولا يخفى ان الموجه سبحانه وتعالى ايانا
بالصلاة والسلام عليه صلى الله عليه وسلم اما للتعبد او ليكون ذلك على
طريق التسبب مثالا للمكافاة له عليه السلام بما هو في الوسع او يطلب كما في سعة
كرم الله سبحانه علق حصوله على ذلك الطلب مثالا واظهار فضله عليه الصلاة والسلام
وتعظيمه واحترامه وتفخيمه الواجبة علينا واظهار ان ذلك من الخيرات الواصلة الينا
بسببه عليه الصلاة والسلام حال حياته وبعد وفاته اذ منفعتها في الحقيقة
عايدة على المصلي لانه داع ومتكفل لنفسه لانظافا اصلي احدنا عليه صلاة صلى الله عليه
وملائكته الحاضرين وكل هذا مبسوط في الاصل والنبي يطلق ويراد به انسان
بالغ حر ذكر من بني آدم اوحي اليه بشرع امر بتبليغه اولا فهو اعم مطلقا على الاصح
من الرسول وهو انسان حر ذكر بالغ من بني آدم اوحي اليه بشرع وامر بتبليغه
كان له كتاب اولا ولو اكثرت الرسل وقلت الكتب فان الرسل ثلثمايه
وثلاثة عشر والكتب مايه واربعة تنبيهات الاول عديت الصلاة
بعلى لتضمنها معنى العطف فلا يرد ان صلى بمعنى دعا وهو مع على للمضرة
على ان العرف فرق بين دعا عليه وصلى عليه واثبات الصلاة والسلام بعد
البسملة في صدور الكتب والرسايل حدث في زمن ولاية بني هاشم ثم صار محل العمل
على استحبابه ومن العلما من حتم بها الكتاب ايضا الثاني ما فرض سنة في العمر
الشهادتان والحمد والحج والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم خاتم الصلاة
والحق الاتصاف السلام بها يحتاج رد على من جعله مستحبا من شيوخ المذهب
الثالث اقتصر على النبوة على الرسالة اشارة الى ان استحقاقه الصلاة والسلام
بها بالطريق الاولى الرابع التنوين في نبي للتعظيم كقوله حاجب من كل امر

يتبعه والابهام فيه من الاجمال من الايضاح جايا بالتوحيد ش هذه الجملة
صفة نبي كاشفة له اذ ما من نبي الا بعث ببيان التوحيد لكنه قيدها في الحال
في قوله وقد خلا الخ اخرجه بحيث صارت مخصصة مقللة للاشتراك في الجملة
حيث قرنت من تعيين الحادثة وهو نبينا صلى الله عليه وسلم وسمي بحيثه بالتوحيد
ارسال الله سبحانه وتعالى اياه به الى جميع المكلفين من الثقلين وغيرهم
للملايكة خلاف سياتي بيانه عند قوله فرض المتن له وكان ارساله بعد تمام عيسى
اربعين سنة من ولادته كما هو العادة المستمرة في معظم الانبيا واجمعهم كما جزم
به جماعة كثيرة منهم شيخ الاسلام في حواشي البيضاوي واما حديث مايتي نبي
الا على راس اربعين سنة فموضوعة ابن الجوزي في الموضوعات والمراد بالتوحيد
هنا الشرعي وهو افراد المعبود بالعبادة مع اعتقاد وحدته ذاتا وصفات
وافعالا فخرج نحو تقل ذاته الانقسام بوجه ولا تشبه صفاته الصفات ولا يدخل
افعاله الاشتراك اذ لا فعل لغيره سبحانه خلقا وان نسب اليه كسبا فلا يكون بالوحي
بل لكن بن ركاله او عديله ليس كمثله شي وهو السميع البصير تنبيهات
الاول للتوحيد ثلاث مراتب الاولى الحكم بالدليل ان الله واحد الثانية العلم
بالدليل ان الله واحد الثالثة علمية ردية تعالى على قلب العارف حتى لا يشهد سواه
فالاولى توحيد المومن والثانية توحيد العالم والثالثة توحيد العارف الثاني اغمض
على التوحيد مع كثرة ما يوقع به صلى الله عليه وسلم من الشرعيات لانه اشرف
العبادات وافضل الطاعات ويشترط في صحتها وسيه النجاة من العذاب المخلد
الثالث قوله بالتوحيد تلميح الى شيء هذا الفن المشروع فيه بفن التوحيد
والصفات كما سياتي فيه براعة الاستهلال واغاسمي بذلك لانه اشهر اجزائه
واشرفها كما سمي بعلم الكلام لان مباحثه في كتب القوم كانت متوجهة نحو
الكلام فيكون اول ما اشتهر به مواضيع الاختلاف منه مسيلة كلام الله هل قديم
او حادث ولانه يورث قدرة على الكلام في تحقيق الشرعيات كالمنطق والفلسفيات
ولانه كثر فيه من الكلام مع المخالفين والرد عليهم ما لم يكثر في غيره ولانه اشتق
صار كالعلم له دون ما عداه كما يقال للقرآن من الكلام هذا هو الكلام

والله اعلم ص وقد دخل الدين في التوحيد ش الواو للحال وصاحبها فاعل جاء اي جاء من عند الله بالتوحيد في حال تعدد المعبودات الباطلة وخلو الدين عن التوحيد اللغوي وهو التفرد والخلو عن الشركة والدين لغة يطلق على عدة معان بيناها بالاصل منها الطاعة واما اصطلاحا فهو وضع الهي سائق لذوي العقول باختيارهم المحمود الى ما هو خير بالذات اي موضوع واحكام وضعه الله للعباد فرعية كانت او اصلية فخرج بالوضع الالهي الاوضاع البشرية ظاهرا كالرسوم السياسية والتدبيرات المعاشية والاوضاع الصناعية وبسائق الاوضاع الالهية غير السائقة كاينات الارض وامطار السماء وبذوي العقول ما يشوقهم وغيرهم من الحيوانات كالاوضاع الطبيعية التي تنعدي بها الحيوانات لمنافعها ومضارها هذا بالاختيار المحمود الى صنف من الخيرات فليستا تودي بهم الى الخير الذاتي الذي هو السعادة الابدية والقرب الى الخالق اليدية والمراد بالتوحيد هنا اللغوي وهو الحكم بان الشيء واحد العلم بان الشيء واحد يقال وحده مثقلا اذا صفه بالوحدانية او نسبه اليها كما يقال بجعله اذا نسبه الى البجاعة ويقال وحده مخففا كوعده يعد فهو واحد ووحد وحيد كما يقال فرده وفريد وفريد فاصل الحرف وحد فقلبت واوه المفتوحة همزة نحو اماة اساكن الوسامة وهي الحسن كما قلبت الكسرة والمضمومة كذلك نحو اعاء واجوه تنبيهان الاول

تحقق التوحيد فيما مر على الشرعي وهنا على اللغوي انتفى الايطاء والتعلل للسلام على الجناس التام اللفظي والخطي الثاني هذه النسخة الواقعة هنا اخيرين بعض اصحابنا الموثوق بهم انه اخذها عن كذلك وهي خلو معتمدة فقداه بعض وقد رجعنا نسخة معولا في الشرحين وقد اشتملا على فوايد مهمة لا يستغني عنها الطالب للتحقق بالمقام ص فارشده الخالق لدين الحق ش مستفيدة ذلك من التبيين للتحقق ش الفاء تعقيبية عاطفة على جاء والرشاد الدلالة والى متعلق بالموصول

أو للعهد سواء ابا الثقلين ن ياء على دخول الملائكة في عموم الدين سلف المتحقق وجوده وكل شيء ثبت وتحقق فهو حق فلله سبحانه وتعالى هذا الوصف بالحقيقة سواء اذا وجوده لذاته لم يسبقه عدم ولا يلحقه عدم وسواء ما يقال فيه ذلك كذاته كما ذهب اليه بعض المحققين والثاني مع مقتضى الحكم الواقع وهو بهذا يطلق على الاقوال والعقايد والاديان والمذاهب باعتبار اشتمالها على ما يطابق الواقع ويقابله الباطل فالاول بالنظر الى ذاته والثاني بالنظر الى صفة الجنس التام تنبيه المطابقة تعتبر في الحق من جانبه الواقع وفي الصدق من جانب الحكم المراد من السيف الة الجهاد ومن القول للحق الدلالة عليه فان قلت لم يشرع الجهاد بقول الرسال بل بعد الهجرة فلا يصح التعقيب قلنا التعقيب بكل شيء بحسب على ما يليق للمجموع من الارشاد بالسيف والارشاد بالدلالة وهو كاف لزوم تعقيب كل فرد بانفراده قلت فيلزم تقدم الارشاد بالهداية والدلالة على الارشاد بالسيف تكلف النظم قلت الواو لا تقتضي عند نحاتنا على ان تقديم السيف للاهتمام بالجهاد اشارة الى ان ما جاء به عليه الصلاة والسلام من حقه ان لا يظهر ويتم الا به خصوصا بعد ما ادعوه وحيدا العالم كما سيأتي فان قلت كيف يستقيم العموم وهو لم يرشد من لم يجتمع به عليه الصلاة والسلام قلت الارشاد اعم مما يكون مباشرة وبالواسطة

ص محمد العاقب ترسل ذيه ش هذا بيان لمن اوبدل منه مخصص وهو علم منقول لامر يخل من نوادر المنقول مضعف سمي به نبينا صلى الله عليه وسلم لكثرة خصاله المحمودة ورجاء ان يحمده اهل السماء والارض لذلك وهو ابلغ من محمود باعتبار فعلها وان تساوي الاسمائية عدد الحروف اذ هما انما يدلان على حمد وهذا الاسم يفيد المبالغة في المحمودية كما ان احمد يفيد المبالغة في الحامدية باعتبار الاصل فواجل من حمد واجل من حامد والعاقب نعت لمحمد والمراد به الذي يخلف الناس على قوته كما في الحديث يعني الذي لا نبي بعده فهو

لا قوام به دخولهم الجنة بغير حساب ويقوم في زيادة الدرجات في الجنة
قال ثم كل عاقل مقرّ بالتقصير يحتاج الى العفو مشفق ان يكون من الهالكين
ويلزم هذا القائل ان لا يرجو بالمغفرة والرحمة له ولا لاحد من الصالحين
لانهما لاصحاب الذنوب وكل هذا خلاف ما عرف من دعا السلف والخلف
انتهى وقد مرت المسئلة ومنها ان الانسان اذا اورد الصلاة
والسلام عقب اتمام عمل كالصلاة ينبغي له ان يقصد بهما الاتمام به
بل ينبغي له ان لا يقصد بهما الا تحصيل فضيلتهما والا دخل في الكراهة
وكذا قوله عقب التمام والله اعلم ومنها ما يوخذ من الخط
من ان الاتيان بالصلاة والسلام يوجر عليهما ولو لم يكونا على الوجه الاكمل
ومنها قول القاضي عياض من مواطن الصلاة التي حض عليها
عمل الامة ولم يختلفوا احق الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
في الرسايل وما يكتب بعد البسملة ولم يكن هذا في الصدر الاول
واحدث عند ولاية بني هاشم فحض به عمل الناس في اقطار الارض
ومنهم من ختم به ايضا قال عليه السلام من صلى عليّ في كتاب لم تزل الملايكة
تستغفر له ما دام اسمي في ذلك الكتاب ومنها ان بيته
عليه الصلاة والسلام في اليقظة والمنام جايز بانفاق الحفاظ وانما
اختلفوا هل يرى الرائي ذاته الشريفة حقيقة او يرى مثاله يحكمها
فذهب الى الاول جماعات وذهب الى الثاني الغزالي والعراقي والباقون
واحتج الاولون بانه سراج الهداية ونور الهدى وشمس المعارف
كما يرى النور والسراج والشمس من بعد والمرئي جرم الشمس باعراضه
وخواصه فكذلك الجسم الكريم والبدن الشريف فلا تلزم مفارقة الروضة
الشريفة ولا خلو الضريح منه بل يخلق الله الجسد للرائي
دون سائر الموانع حتى يراه وهو في مناموه يمكن على هذا ان يراه
اثنان في آن واحد احدهما بالشرق والاخر بالمغرب او تجعل تلك
الحجب شفافة لا تواري ما دونها وردّ الغزالي بان محل الشعاع

ما اذا راه الرائي في بيته بالشرق وراه آخر في ذلك الوقت ببيته
بالمغرب فان الشمس انما يرى في البيت شعاعها وانما حوى هذا المكان
من السماء لو حصرها محل الرائي لاستحال في ذلك الاوان كونها في
محل غيره فوجب التحول بالمثال وقد قال جماعة من اكابر الصوفية
بالعالم المثالي سواء وافق صورته عليه السلام الحقيقية او لا فالمرئي
على هذا انما هو صورة الرائي المنطبعة في مثاله عليه السلام
الذي هو كالمرآة للصور وتوسط بعضهم فقال رؤياه على صورته
وصفته الحقيقية رؤيا تحتاج الى تعبير ورؤياه على غيرهما
رؤيا تحتاج الى تعبير وهي حقيقة في الوجهين جميعا
لا تلبيس فيها من الشيطان باتفاق لعموم قوله فان الشيطان لا يتمثل بي
فالصحيح انه رؤية عليه السلام في كل حال ليست باطلة ولا اضغاثا
بل هي حق في نفسها وان رؤي بغير صفته اذ تصور لكن الصورة
من قبل الله تعالى فعلم انه ان كان بصورته الحقيقية في وقت ما
سواء كان في شبابه او رجوليته او كهولته او اخر عمره لم تحتج
رؤياه للتعبير والا احتيج للتعبير يتعلق بالرائي
ومن ثم قال بعض على التعبير من راه شيخا فهو غاية سلم
ومن راه شابا فهو غاية حرب ومن راه متهما فهو متمسك
بسنته وقال بعضهم من راه على حاله وهيئة كان ذلك دليلا على صلاح
حال الرائي وكمال حاله وظفره بمن عاداه ومن راه متغير الحال
عابسا مثلا كان ذلك دليلا على سوء حال الرائي حتى ان الوجه
يراه حسنا والقبيح يراه قبيحا قال ابن جزي ورؤياه في صورة حسنة
حسن في دين الرائي ومع شين او نقص في بعض بدنه خلل
في دين الرائي كالمرآة الصقيلة ينطبع فيها ما قابلها وان كانت
ذا تها على احسن حال وكله وهذه هي الغاية الكبرى في رؤيته
اذ بها يعرف حال الرائي والذي جزم به الغزالي ان رؤياه مثالا او راكا

٣ اي صلح

ه ادراك جزء لم تحله آفة النوم من القلب وبه وافق قول طبيه
احوال الرائين بالنسبة اليه مختلفة اذ هي عين بصيرة لا عين بصر
ورؤيا البصيرة لا تستدعي حصر المرئي بل يرى شرقا وغربا وارضا
وسماء كما يرى الصورة في مرآة قابلها وليس حيزها منتقلا
كحيز المرآة فاختلاف رؤيته كان يراه انسان سخيا وآخر شحيحا
في حالة واحدة كاختلاف الصورة الواحدة في مرايا مختلفة الاشكال
والمقادير وهذا علم حويته جماعة له في آن واحد من اقطار
متباعدة وباوصاف مختلفة قال البعض الترمذي وابن الزبير
ومن الغلو والحماقة قول بعضهم ان الرؤية في النوم بعيني الرأس
مع ان الاعمى يرى في النوم صورا مختلفة ولا تبصر لرأسه وقال
بعض المتكلمين انها الرؤية المنامية بعينين في القلب
وانه مذهب ابن المجاز وحكى ابن ابي جمرة والبارزي
والبافعي وغيرهم عن جماعات من الصالحين انهم
رأوا النبي صلى الله عليه وسلم يقظة وذكر ابن ابي جمرة عن جمع
انهم جلوا ذلك رؤية من رأى مناما فسيراني في اليقظة
وانهم رأوه نوما فرأوه بعد ذلك يقظة وسألوه عن تشويشهم
من شيء فاخبرهم بوجوه تفوت بحصرها فكانه لكن بلا زيادة
ولا نقص قال وسلكوه لكن ان كان ممن يكذب بكرامات الاولياء
فلا بحث معه لانه مكذب بما اثبتته السنة ولا فهذا
منها اذ يكشف لهم خرق العادة عن اشياء في العالم العلوي
والسفلي وحكيت رؤية صلى الله عليه وسلم كذلك عن
اماثل كالامام عبد القادر الجيلي كما في عوارف المعارف
والامام ابي الحسن الشاذلي كما حكاه عنه التاج بن عطاء الله وكصاحبه
ابي العباس المرسي والامام علي الوفائي والقطب القسطلاني
والسيد نور الدين الايجي وجرى على ذلك الغزالي فقال في كتابه

المنقذ

المنقذ من الضلال وهم يعني ارباب القلوب في يقظتهم يشاهدون الملائكة
وارواح الانبياء ويسمعون منهم اصواتا ويقتبسون منهم فوائد التهي
قلت قوله ارواح الانبياء مبني على ما قدمه من رؤية السائل
دون الذات وقد عرفت ما فيه وبسط المسيلة في الاصل عند
غير ومنها انا ابا بكر بن العربي قال في العارضة كان النبي
صلى الله عليه وسلم معصوما من الشيطان حتى من الموكل به بشرط استعاذته
كما انه عوذ بشرط الاستعاذة وانتهى منه ولها وعندي فيه نظر
بل هو كلام لا يصح اذ هو دعوى لا دليل عليها خصوصا والدعاء والتعوذ
مما علمت السلامة منه جاء بين لغيره فكيف به منه وهو الشرع المتبوع
به واحسن ما رايته في طلبه عليه السلام وسايل الانبياء المغفرة
قول البرماوي يعني ان رؤيته واجبة ذكرناها بالاصل والصواب
ان معنى الغفران للانبياء الاحالة بينهم وبين الذنوب فلا يصدر عنهم
ذنب لان الغفر الستر فالستر ما بين العبد والذنب
او بين الذنب وعقوبته فالليق بالانبياء الاول وبالامم الثاني التهي
ومنها قول السعد المشهور من اهل السنة في ديار خراسان
والعراق والشام واكثر الاقطار هم الاشاعرة اصحاب ابي الحسن
علي بن اسماعيل بن اسحاق بن سالم بن اسماعيل بن عبد الله بن بلال
ابن ابي بردة بن موسى الاشعري صاحب رسول الله صلى الله عليه
وسلم اول من خالف اباه علي الجبائي ورجع عن مذهبه الى السنة
اي طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والجماعة اي طريقة الصحابة رضي الله
عنهم اجمعين وفي ديار ما وراء النهر الماتريدية اصحاب ابي منصور
الماتريدي تلميذ ابي بكر احمد العياضي تلميذ ابي بكر الخورجاني
صاحب ابي سليمان الخورجاني تلميذ محمد بن الحسن الشيباني
رضي الله عنهم اجمعين وما يوجد في قرية من قرى سمرقند وبين الطائفة
اختلاف في بعض الاصول كمسيلة التكوين ومسيلة الاستثنا

في الايمان ومسئلة ايمان المقلد وغيره لكن والمحققون من الفريقين
انه لا يتشعب احدهما الاخر الى البدعة والضلالة خلافا للمبطلين
المتعصبين حتى ربما جعلوا الاختلاف في الفروع ايضا بدعة وضلالة
كالقول بحل متروك التسمية عمدا وعدم نقض الوضوء بالخارج من
غير السبيلين وكجواز النكاح بدون ولي والصلاة بدون الفاتحة
والحق ان البدعة المذمومة هو المحدث في الدين من غير ان يكون
في عهد الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم اجمعين
ويدل دليل شرعي عليه ومن الجملة من تجعل كل امر لم يكن
في زمن الصحابة رضي الله عنهم بدعة مذمومة وان لم يقم دليل
على قبحه تمسكا بقوله عليه السلام اياكم ومحدثات الامور
ولا يعلمون ان المراد بذلك هو ان تجعل في الدين ما ليس من
عند الله تعالى من اتباع الهوى وتثبتنا على اقتفاء الهدى
ومنها ان المتفق عليه بين اهل السنة من العقايد
ان العالم حادث والصانع قديم متصف بصفات قديمة
ليست عينه ولا غيره واحد لا شبيه له ولا ضد ولا ند
ولا نهاية له ولا صورة واحدة لا يحل في شيء ولا يقوم به
حادث ولا يصح عليه الحركة والانتقال ولا الجهل ولا الكذب
ولا النقص وانه يرى في الاخرة ليس في حيز وجهة مما كان
وما لم يكن ولا يحتاج الى شيء ولا يجب عليه شيء كل الخلق
بقضايه وقدره واراداته ومشيته لكن القبايح منها ليست
برضاه وامره ومحبته وان المعاد الجسماني وسايرما ورد به
السمع من عذاب القبر والحساب والصراط والميزان وغيره كذلك
حق وان الكفار يخلدون في النار وان العصاة من المومنين
وان العفو والشفاعة حق وان اشراط الساعة حق من خروج
الدجال وياجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس

من مغربها وخروج دابة الارض حق واول الانبياء ادم واخرهم محمد
صلى الله عليه وسلم وعليهم اجمعين واول الخلفاء ابوبكر ثم عمر ثم عثمان
ثم علي والافضلية بهذا الترتيب مع توقف في بين عثمان وعلي
والاصح تفضيل عثمان على علي رضي الله عنهم اجمعين وهذا ذكرت
جملة الفرق الثلاث والسبعين من تلخيص التحريد اللهم ربنا
كما وفقتنا لوضع ما الهمتنا وجمع ما علمتنا تفضل علينا بقبوله
واستر هفواتنا فيه حين عرضه على حضرة الاصطفاء ووصوله
واجعله خالصا لوجهك الكريم وصنه وسايرعما لنا
عن نزغات الشيطان الرجيم واجعل ثوابه في الدنيا ذكرا جميلا
وفي الاخرة اجرا جزيلا وانفع به من قراه او كتبه او حصله
او شيا سنه او سعى فيه انك على كل شيء قدير وبالاجابة
جدير وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد واله
وصحبه واهل طاعته اجمعين سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
وكان الفراغ من جمعه غرة شهر صفر الخير ثاني شهور السنة
التاسعة والعشرين بعد الالف من الهجرة احسن الله عاقبتها
وعرفنا حسن خاتمتها على جامعه الحقير ابراهيم اللقاني
المالكي بيده العانية وفكرته الفانية الواهنة يرحمه الله قبوله
والى اعالي الدرجات وصوله امين ووافق الفراغ من كتابتها
يوم السبت المبارك تاسع عشر جمادي الاخيرة سنة اثنتين
بعد الالف من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة
والسلام ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وحسبنا الله
ونعم الوكيل وصلى الله وسلم على سيدنا محمد واله
وصحبه وسلم تسليما كثيرا ايها الذي يرى الوجود
سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

نهاية المخطوطة